مدار الوطن
٢٩٦

عقيدة المسلم

عرض مختصر لأصول العقيدة الإسلامية

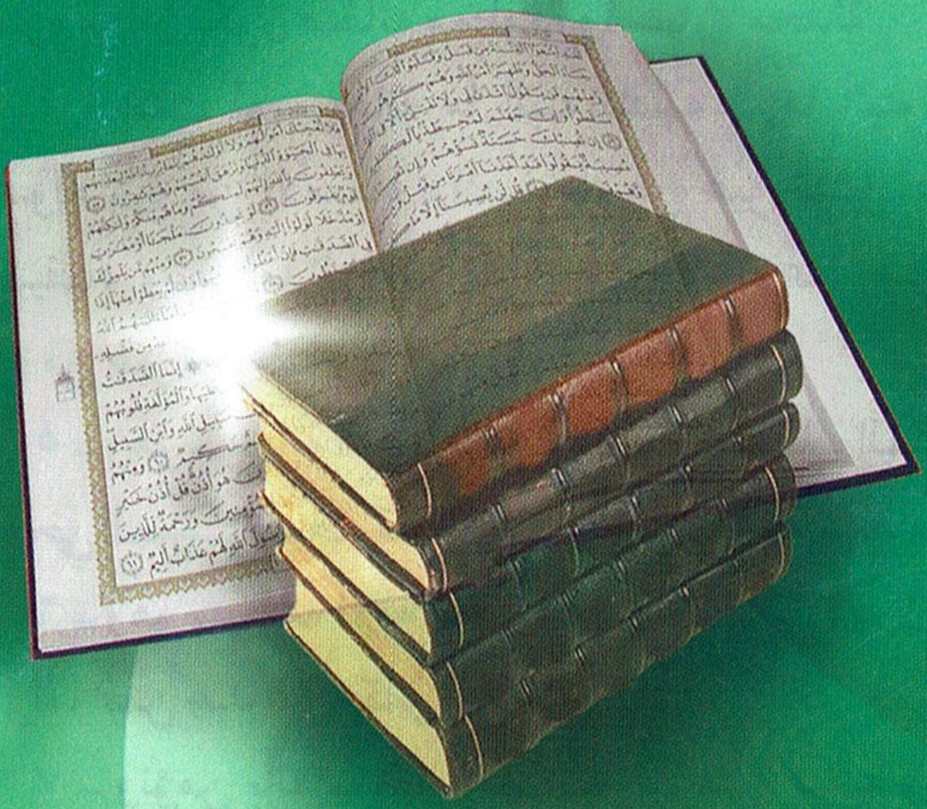

إعداد

القسم العلمي بمدار الوطن

مركز خدمة المتبرعين بالكتاب

الرياض - ص.ب - ٣٣١٠ - هاتف ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس - ٤٧٢٣٩٤١

دار الفن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، أما بعد..

فمن أصول عقيدة أهل السنة والجماعة:

١ ـ الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

٢ ـ الإيمان بوحدانية الله تعالى وأنه واحد لا شريك له، ولا شبيه له، ولا نظير له، ولا ولد له، ولا والد له، ولا صاحبة له، لا إله غيره ولا ربّ سواه.

٣ ـ له سبحانه الأسماء الحسنى والصفات العلى، وهو سبحانه لم يزل بجميع أسمائه وصفاته، تعالى وتنزه من أن تكون صفاته مخلوقة وأسماؤه محدثة.

٤ ـ نثبت له سبحانه ما أثبته لنفسه، وما أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات من غير تمثيل ولا تكييف، وننفي ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه عنه رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل.

٥ ـ وهو سبحانه الرب الخالق الرازق المالك المدبر المحي المميت المتصرف في هذا الكون بما شاء سبحانه.

٦ ـ وهو سبحانه الإله الحق المستحق للعبادة دون ما سواه، فمن عبد غيره كفر.

٧ ـ ونؤمن بأنه سبحانه قد استوى على عرشه وأنه في السماء بائن من خلقه، وعلمه محيط بكل مكانٍ من أرضه وسمائه، لا تخفى عليه خافية، وأنه ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل كما نطقت بذلك الأدلة.

٨ ـ والإيمان قول وعمل ونية وتمسك بالسنة، يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.

٩ ـ ومن زعم أن الإيمان قول بلا عمل فهو مرجئ.

١٠ ـ ومن زعم أن الإيمان هو القول، والأعمال شرائع فهو مرجئ.

١١ ـ والناس يتفاوتون في إيمانهم، فمن زعم أن إيمانه كإيمان الرسل أو الملائكة فهو مرجئ.

١٢ ـ وعلم الله ماضٍ في خلقه بمشيئة منه، فهو سبحانه قد علم طاعة الطائعين ومعصية العاصين وخلقهم لها، فكلّ يعمل لما خلق له، وصائرٌ إلى ما قضي عليه، لا يعدو أحدٌ منهم قدر الله ومشيئته.

١٣ ـ والعباد فاعلون حقيقة والله خالق أفعالهم، وللعباد قدرة على أعمالهم ولهم إرادة، والله خالقهم وخالق قدرتهم وإرادتهم.

١٤ ـ ولا نجزم لمعين من أهل القبلة بجنة ولا نار، إلا من ثبت النصّ في حقه.

١٥ ـ ولا نكفر أحدًا من أهل القبلة بذنب، ولا نخرجه من الإسلام بعملٍ إلا أن يكون في ذلك نصّ، فنقبله ونعلم أنه كما روي.

١٦ ـ والجهاد ماضٍ قائم مع الأئمة برّوا أو فجروا، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل.

١٧ ـ والإمساك في الفتنة سنة ماضية واجب لزومها، فإن ابتُليت فقدّم نفسك دون دينك، ولا تعن على الفتنة بيدٍ ولا بلسان، ولكن اكفف يدك ولسانك وهواك والله المستعان.

١٨ ـ ونؤمن بما ثبت من أمور الغيب كخروج الدآبة، والأعور الدجّال، وطلوع الشمس من مغربها، وعذاب القبر ونعيمه، وحوض النبي ﷺ، والصراط، والصور، واللوح المحفوظ، والقلم وسائر أمور الغيب.

١٩ ـ والشفاعة يوم القيامة حق، يشفع النبي ﷺ في أقوام، ويشفع الأنبياء والملائكة والصالحون وغيرهم على ما وردت بذلك الأخبار.

٢٠ ـ وللنبي ﷺ في القيامة شفاعات:

ـ فيشفع في أهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد أن يتراجع الأنبياء ويقول كلّ منهم نفسي نفسي.

ـ ويشفع فيمن استحق النار ألاّ يدخلها.

ويشفع فيمن دخلها أن يخرج منها.

٢١ ـ ويخرج الله من النار أقوامًا بغير شفاعة بل بفضل منه ورحمة.

٢٢ ـ وقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ويوعيها ما أراد.

٢٣ ـ والقرآن كلام الله منزَّلٌ غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، فمن ادعى أنه كلام جبريل أو النبي ﷺ فهو كافر.

ومن ادعى فيه النقص أو الزيادة أو التناقض أو قال هو مخلوق فهو كافر.

٢٤ ـ ورؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة حق، فمن أنكرها فهو من أهل الضلال.

٢٥ ـ والجنة والنار حق وهما مخلوقتان، خلقهما الله تعالى، وخلق الخلق لهما، ولا تفنيان، ولا يفنى ما فيهما أبدًا.

٢٦ ـ والنبي ﷺ هو خاتم الأنبياء والمرسلين، أرسله الله تعالى إلى الثقلين الجن والإنس، فنسخ بشريعته جميع الشرائع السابقة، فمن كفر بالنبي ﷺ فقد كفر بجميع الأنبياء والرسل.

٢٧ ـ والوحي قد انقطع بموته ﷺ، فمن قال أوحي

إليه بعد موته ﷺ فقد افترى على الله كذباً.

٢٨ ـ والعصمة ثابتة للرسول ﷺ. والأمة في مجموعها معصومة من الاجتماع على ضلالة، وأما آحادها فلا عصمة لأحدٍ منهم.

٢٩ ـ ومن يرتكب كبيرة من المسلمين فهو مؤمن ناقص الإيمان، ويسمى فاسقًا لا كافرًا، وإذا مات على كبيرة فهو تحت مشيئة الله، إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه.

٣٠ ـ ومن عاقبه الله بناره ـ من أهل التوحيد ـ بسبب معاصيه، أخرجه منها بإيمانه، فأدخله جنته.

٣١ ـ ولا يعلم الغيب إلا الله وحده، واعتقاد أن أحدًا غير الله يعلم الغيب كفر، مع الإيمان بأن الله يطلع بعض رسله على شيء من الغيب.

٣٢ ـ واعتقاد صدق المنجمين والكهّان كفر، والذهاب إليهم ـ دون اعتقاد صدقهم ـ كبيرة.

٣٣ ـ ونحبّ أصحاب رسول الله ﷺ ونواليهم، ونمسك عما شجر بينهم من نزاع ونقبل ما جاء به الكتاب والسنة والإجماع من فضائلهم، ونشهد بالجنة لمن شهد لهم رسول الله ﷺ كالعشرة وثابت بن قيس وغيرهم من الصحابة.

٣٤ ـ ونبغض من بغض الصحابة أو سبهم أو تنقصَّهم أو طعن عليهم، أو عرَّض بعيبهم ومن فعل ذلك فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً، بل حبّهم سنة والدعاء لهم قربة، والاقتداء بهم وسيلة، والأخذ بآثارهم فضيلة.

٣٥ ـ وخير الأمة بعد النبي ﷺ: أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليّ، وهم خلفاء راشدون مهديون، ثم

أصحابِ رسول الله ﷺ بعد هؤلاء الأربعة خير الناس.

٣٦ ـ ونحب أهل بيت رسول الله ﷺ ونتولاهم ونعرف فضلهم، ولا نغلو فيهم كما فعلت الرافضة.

٣٧ ـ ونتولّى أزواج رسول الله ﷺ (أمهات المؤمنين) ونؤمن بأنهن أزواجه في الآخرة خصوصًا خديجة وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ.

٣٨ ـ ونصدّق بكرامات الأولياء على ما وردت بذلك الأدلة الصحيحة، وهي من معجزات الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، فمتابعة الأنبياء شرط في حصول الكرامات.

٣٩ ـ ومن ادعى محبة الله وولايته ولم يتبع شرعه وسنة نبيّه ﷺ فليس محبًّا لله وليس من أوليائه.

٤٠ ـ والدين إنما هو كتاب الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وسنة رسوله ﷺ والآثار الصحيحة عن الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من الأئمة المعروفين المقتدى بهم المتمسكين بالسنة البعيدين عن البدعة.

المصادر:

ـ مجمل أصول أهل السنة في العقيدة للدكتور ناصر العقل.

ـ العقيدة الطحاوية.

ـ شرح القيروانية الميسر للدكتور محمد الخميس.

ـ عقيدة أهل السنة والجماعة للشيخ سعيد بن وهف القحطاني.

ـ الوجيز في عقيدة السلف للشيخ عبد الله بن عبدالحميد الأثري.

العقيدة الواسطية لابن تيمية.

حادي الأرواح لابن القيم.